الجنان يسرحون فيها ويتنعمون فيها كيف شاءوا فتقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأينا حسابا فتقول لهم هل جزتم الصراط فيقولون ما رأينا صراطا فتقول لهم هل رأيتم جهنم فيقولون ما رأينا شيئا فتقول الملائكة من أمة من أنتم فيقولون من أمة محمد A فتقول ناشدناكم ا حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا هذه المنزلة بفضل رحمة ا فيقولون وماهما فيقولون كنا إذا خلونا نستحى أن نعصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فتقول الملائكة يحق لكم هذا // حديث إذا كان يوم القيامة أنبت ا لطائفة من أمتى أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها رواه ابن حبان في الضعفاء وأبو عبد الرحمن السلمى من حديث أنس مع اختلاف وفيه حميد بن على القيسى ساقطها لك والحديث منكر مخالف للقرآن وللأحاديث الصحيحة في الورود وغيره // وقال A يا معشر الفقراء أعطوا ا الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا // حديث أعطوا ا الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا تقدم // .

وفي أخبار موسى عليه السلام إن بنى إسرائيل قالوا له سل لنا ربك أمرا إذا نحن فعلناه يرضى به عنا فقال موسى عليه السلام .

إلهى قد سمعت ما قالوا فقال يا موسى قل لهم يرضون عنى حتى أرضى عنهم .

ويشهد لهذا ما روى عن نبينا A أنه قال من أحب أن يعلم ماله عند ا D فلينظر ما D عنده فإن ا تبارك وتعالى ينزل العبد منه حيث أنزله العبد من نفسه // حديث من أحب أن يعلم ماله عند ا فلينظر ما عنده الحديث أخرجه الحاكم من حديث جابر وصححه بلفظ منزلته ومنزلة ا .

وفي أخبار داود عليه السلام ما لأوليائى والهم بالدنيا إن الهم يذهب حلاوة مناجاتى من قلوبهم يا داود إن محبتى من أوليائى أن يكونوا روحانيين لا يغتمون .

وروى أن موسى عليه السلام قال يارب دلنى على أمر فيه رضاك حتى أعمله فأوحى ا تعالى إليه إن رضاى في كرهك وأنت لا تصبر على ما تكره قال يارب دلنى عليه قال فإن رضاى في رضاك بقضائى .

وفى مناجاة موسى عليه السلام أى رب أي خلقك أحب إليك قال من إذا أخذت منه المحبوب سالمنى قال .

فبأي خلقك أنت عليه ساخط قال من يستخيرنى في الأمر فإذا قضيت له سخط قضائى .

وقد روى ما هو أشد من ذلك وهو أن ا تعالى قال أنا ا لا إله إلا أنا من لم يصبر على

بلائى ولم يشكر نعمائى ولم يرض بقضائى فليتخذ ربا سوائى // حديث قال ا أنا ا لا إله إلا أنا من لم يصبر على بلائي الحديث أخرجه الطبرانى في الكبير وابن حبان في الضعفاء من حديث أبى هند الدارى مقتصرا على قوله من لم يرض بقضائى ويصبر على بلائى فليلتمس ربا سواى وإسناده ضعيف // ومثله في الشدة قوله تعالى فيما أخبر عنه نبينا A أنه قال قال ا تعالى قدرت المقادير ودبرت التدبير وأحكمت الصنع فمن رضى فله الرضا منى حتى يلقانى ومن سخط فله السخط مني حتى يلقاني حديث قال ا تعالى قدرت المقادير ودبرت التدبير وأحكمت الصنع فمن رضى فله الرضا الحديث لم أجده بهذا اللفظ وللطبرانى في الأوسط من حديث أبى أمامة خلق ا الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين الحديث وإسناده ضعيف // وفي الخبر المشهور يقول ا تعالى خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر واجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف // حديث يقول ا خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه الحديث أخرجه ابن شاهين في شرح السنةعن أبى أمامة بإسناد ضعيف // .

وفي الأخبار السالفة أن نبيا من الأنبياء شكا إلى ا D الجوع والفقر والقمل عشر سنين فما أجيب إلى ما أراد ثم أوحى ا تعالى إليه كم تشكو هكذا كان بدؤك عندى في أم الكتاب قبل أن أخلق السموات